رجلا زيد ثم ترك الاول لان النكرة المنصوبة يدل عليه ورجلا
نصب على التمييز كما في عشرين رجلا والمميز لا يكون الا نكرة وانما
اختص هذا الاضمار بباب نعم لانه مدح والمدح من مواضع التفخيم
وكذلك الذم الذي هو ضده وهذا الاضمار يشعر بالمبالغة
والتفخيم قوله ويلحق حبذا بنعم اعلم ان حبذا كلمة مركبة من فعل وفاعل
ومعنى حب صار محبوبا جدا واصله حبب بالضم فاسند الى اسم
الاشارة وجوبا بعد التركيب تجرى نعم في المدح نحو حبذا
الرجل زيد وحبذا المرأة هند ويستوى فيه المذكر والمؤنث
والاثنان والجمع لانهم سلكوا بها منهاج الامثال والامثال
لا تتغير عن حالها بل تلزم وتيرة واحدة وقد اختلف فيها انها اسم
هي ام فعل فذهب الاكثرون الى ان المغلب عليها الاسمية
لان الاسم اقوى من الفعل ولما ركب احدهما مع الآخر كان
الغالب هو الاقوى وذهب الآخرون الى ان المغلب عليها
الفعلية لتصدرها به وذهب آخرون الى انها لا يغلب عليها
الاسمية ولا الفعلية بل هي مركبة منهما والغلبة لاحد منهما تقول

حبذا الرجل

حبذا الرجل زيد وحب فعل وذا فاعله والرجل صفة لذا وزيد هو
المخصوص بالمدح وتقول حبذا رجلا زيد فيكون رجلا تفسيرا
لاسم الاشارة الذي هو في الابهام نظير الضمير في نعم رجلا ولكنك تقول
حبذا زيد ولا تقول نعم زيد تفضيلا للظاهر على المضمر وقد ذكروا
في ارتفاع المخصوص هنا وجوها احدها ان يكون حبذا مبتدا
وزيد خبره وهو انما يتاتى على قول من يغلب عليها الاسمية
والثاني ان يكون ذا مرفوعا بحب ارتفاع الفاعل بفعله وزيد
بدل منه كانه قيل حب زيد والثالث ان يكون خبر مبتدا محذوف
كانه قيل لما قال حبذا من المحبوب فقيل زيد اي هو زيد والرابع
ان يكون زيد مبتدا وحبذا خبر مقدم عليه وقد اغنى اسم الاشارة
عن الضمير فمن جعله جملة ومن جعله اسما مفردا فلا اشكال
ومن جعله فعلا كان متضمنا الضمير والخامس ان يرتفع زيد
بفاعلية حبذا وهذا لا يكون الا فيمن يغلب عليها الفعلية
قوله وساء مثل بئس اي يلحق ساء ببئس كما يلحق حبذا
بنعم لاتفاقهما في المعنى وذلك نحو قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين

Copyright © King Saud University